تحويل التعليم وأهداف التنمية المستدامة

لقد ثبت من أوجه شتى ما يكون للتوسع في التعليم وتحسين جودته من أثر على مستوى الدخل في المستقبل والقضاء على الفقر. فالطلاب من الأسر المنخفضة الدخل يُحتمل أن يواجهوا قدرا أكبر من العراقيل التي تحول دون تحقيق النجاح التعليمي. ويمكن أن نساعد في كسر هذه الدوامة بتعزيز سبل حصول الجميع مجانا على التعليم الجيد، مع تقديم الدعم الكافي لضعاف الحال من الطلاب، وبتوفير المهارات والمعارف اللازمة للوصول إلى وظائف لائقة تتيح أجرا أفضل.

إن التعليم المناسب والموافق لسياقه، علاوة على ما يكون له في المستقبل من تأثير على الدخل والقوة الشرائية، ومن ثم على الجوع، فهو يمكن أن يعزز أيضا الممارسات الزراعية المستدامة والأمن الغذائي والتوعية التغذوية، مفضيا بذلك إلى تحسين النظم الغذائية وإلى إشاعة أنماط حياة صحية أكثر. إضافة إلى ذلك، يمكن أن يكون لتوفير الوجبات المدرسية مجانا أثر تحويلي لصالح الأطفال والشباب.

يساعد التعليم الأفراد على اتخاذ قرارات مستنيرة بشأن صحتهم، ويعزز الوقاية من الأمراض ومكافحتها، كما يمكن أن يقلل من الوصم المرتبط بالأمور الصحية. وعلاوة على ذلك، يمكن للمدارس المراعية للاعتبارات الصحية أن تؤدي دورا في تعزيز صحة طلابها وتغذيتهم وفي تعليمهم كيف يعيشون حياة صحية.

هذا الهدف له صلة مباشرة بالتعليم، وهو يركز على أهمية تحسين فرص الحصول على التعليم الجيد والمناسب لجميع الأفراد، دون استبعاد أي أحد؛ وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة؛ وضمان نظم تعليمية عادلة وشاملة للجميع.

يعزز التعليم المساواة بين الجنسين ويمكن النساء والفتيات من خلال زيادة فرصهن في التعلّم وفي الحياة عموما، وكذلك من خلال مناهج دراسية تراعي الاعتبارات الجنسانية وخالية من التنميط الجنساني الضار. وهو يساعد على الحد من زواج الأطفال والعنف الجنساني والتمييز ضد المرأة والأشخاص المتنوعين جنسيا.

يمكن للتعليم أن يعزز ممارسات النظافة الصحية الجيدة، وأن يزيد من الوعي بالإدارة المسؤولة للمياه ومن فهمها، وأن يحسّن سبل الحصول على المياه المأمونة وخدمات المرافق الصحية. إضافة إلى ذلك، فإن توفير مياه الشرب المأمونة في جميع المدارس والمرافق الصحية يمكن أن يغير حياة الأطفال.

التعليم ضروري لفهم مساهمة مختلف مصادر الطاقة في أزمة المناخ وتعزيز الاستدامة وتكنولوجيات الطاقات المتجددة. ويمكن للمدارس أيضا أن تؤدي دورا إيجابيا من خلال تعزيز كفاءة الطاقة والحفاظ عليها.

التعليم أساسي لتزويد الأفراد بالمعارف والمهارات اللازمة للحصول على وظائف متزايدة التعقيد وأكثر إنتاجية ولائقة. وينمي التعليم أيضا روح ريادة الأعمال، ويولد فرص عمل جديدة، ويحرك عجلة النمو الاقتصادي. إضافة إلى ذلك، لظروف عمل القوى العاملة التعليمية تأثير على جودة التعليم.

يعتمد الابتكار على المعرفة والتفكير النقدي والمواقف العلمية. ومن خلال تنمية هذه الملكات لدى المتعلمين، يمكن للتعليم أن يعزز الابتكار والتقدم التكنولوجي وتطوير البنى التحتية المستدامة. ومن خلال الاستفادة من التكنولوجيات الرقمية، يمكن للتعليم أن يشجع الابتكار ويعزز النمو الصناعي وينشئ بنية تحتية قادرة على الصمود.

يوجد بين التعليم وعدم المساواة علاقة تأثير وتأثُّر قوية، على غرار ما يوجد بين التعليم والفقر. فإنه بمعالجة التفاوت القائم بين الطلاب ذوي الدخل المنخفض والطلاب ذوي الدخل المرتفع في الحصول على التعليم الجيد بسبب عوامل كثيرة لعدم المساواة، يصبح التعليم العام أقوى أداة للحد من أوجه عدم المساواة، ولتعزيز الاندماج الاجتماعي وبناء التماسك.

بفضل التعليم نتعلم كيف نعيش معا بشكل أفضل، وهو لذلك يمكن أن يعزز التخطيط والإدارة الحضريين المستدامين، وأن يزيد من الوعي بالعيش المستدام وفهمه، وأن يشجع التعاون والمشاركة في المجتمع المحلي.

من خلال التعريف بمخاطر الاستهلاك غير الأخلاقي والضار وغير المستدام، يمكن للتعليم أن يشجع الاستهلاك المسؤول والمستدام، وأن يؤثر في أنماط الإنتاج، وأن يحد من ثمّ من النفايات والتلوث ويعزز الاستخدام المستدام للموارد.

للتعليم دور أساسي في تعزيز المعرفة المناخية، وذلك بزيادة الوعي بتغير المناخ وفهمه، مشجعا بذلك على الممارسات المستدامة للتخفيف من أثر تغير المناخ وإفساح المجال للمشاركة المدنية.

بتعزيز فهم المتعلمين للنظم الإيكولوجية البحرية وكيفية تأثرها بالنشاط البشري، يمكن للتعليم أن يعزز حفظ البيئة البحرية والوعي بها، وأن يزيد من الإدارة المستدامة للموارد البحرية ويعززها.

من خلال التعليم، يمكن تزويد الناس بالمعارف والمهارات اللازمة للمشاركة بنشاط في جهود الحفظ، وتمكينهم من ذلك؛ وتحديد وتخفيف عوامل إزالة الغابات وتدهور الأراضي؛ وتعزيز ممارسات الاستخدام المستدام للأراضي. ويؤدي التعليم أيضا دورا رئيسيا في زيادة الوعي بأهمية التنوع البيولوجي وبتبعات فقدانه.

يمكن للتعليم أن يساعد على منع العنف وتعزيز الطابع السلمي للمجتمعات من خلال تنشئة المتعلمين على احترام حقوق الإنسان في سياق من التنوع البشري؛ ومن خلال جعلهم يدركون أهمية المؤسسات وسيادة القانون؛ ومن خلال تطوير المهارات والمواقف لحل النزاعات سلميا. ويمكن للتعليم أيضا أن يعزز الشفافية والمساءلة، وهما عنصران رئيسيان في المؤسسات القوية.

يُزوّد المتعلمون بالمعارف والمهارات والقيم اللازمة للتعاون الفعال وبناء الشراكات عبر القطاعات والمجتمعات والدول. والتعليم ضروري لزيادة الوعي وتعزيز فهم الترابط القائم بين القضايا المتعلقة بالتنمية المستدامة، وتعزيز الشعور بالانتماء العالمي، وإشاعة قيم ومبادئ الاستدامة.